﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷 روحًا من أمرنا 🔷

تفسير الآيات (187-188)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين .

🎆سبعة مقاطع و يكتمل عِقدُ الزهراوَين.

♦️ ثبتكن الله و تقبل منكن.

■ تصحبنا الآيتان السابعة و الثمانون و الثامنة و الثمانون بعد المئة.

■ ذكر الله في الآيات السابقة بعض شُبَهِ أهل الكتاب و كذباتهم و افتراءاتهم على الله للطعن في نبوة محمدٍ ﷺ.

■ ثم أخبرنا الله تعالى في الآيتين السابقتين أنّ كل نفسٍ لابد أن يكون مصيرها الموت وأنه لا يُجزى أحدٌ كامل جزائه على ما عمل من خيرٍ أو شرٍ إلا يوم القيامة فمن جُنِّب النار و أُدخل الجنة فقد نجى و أفلح وما الحياة الدنيا إلا متعةٌ زائلةٌ تخدع صاحبها .

■ ثم أخبر الله المؤمنين :أنهم سيبتلون في أموالهم و في أنفسهم و أنهم سيسمعون كثيرًا ما يؤذيهم من أعدائهم من أهل الكتاب و من المشركين فإن يصبروا على ما يصيبهم من ذلك و يتقوا فإن ذلك من الأمور التي تحتاج إلى عزمٍ و إلى همةٍ عاليةٍ لتحقيقها .

تعود الآيات لتفضح نقض أهل الكتاب للعهد المأخوذ عليهم بالإيمان بنبينا محمدٍ ﷺ فيقول تعالى الآية :

(187) {وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ}.

📌**هل ذُكر في الآية مضمون الميثاق و العهد؟**

■ نعم.

✅ أن يبينوا للناس ما أنزل الله إليهم و لا يكتموا شيئًا منه.

📌**من أين عرفنا أنّ من الميثاق الإيمان بالنبي محمد ﷺ؟**

✅ هو من ضمن ما جاء في كتابهم و أخذ الله الميثاق عليهم بتبيينه، وقد صرحت به عدة آيات منها آية الصف السادسة و آية آل عِمران الحادية و الثمانون.

💥 **معنى الآية:**

و اذكرْ يا محمد حين عهد الله عز وجل إلى اليهود و غيرهم من أهل الكتاب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عهدًا مؤكدًا بأن يبينوا ما في كتبهم للناس و لا يخفوه أبدًا و من ذلك صفة محمد ﷺ و إثبات رسالته.

📌**هل تعرفين خطورة أن يُسأل الإنسان العالم عن علمٍ و يكتمه؟**

🔸 استمعي لأبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : [من سُئل عن علمٍ علمه ثم كتمه أُلجم يوم القيامة بلجامٍ من نار].

⚫إذا كان العالم سيكتم الحق، من أين سيعرف الناس الحق؟!!

⭕نعود لأهل الكتاب ماذا فعلوا؟

📌**هل التزموا بالميثاق بإظهار الحق الذي أنزله الله؟**

⚡**(فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ):**

■ رمَوه بقوة مع استكبار و لم يلتفتوا إليه، ليس هذا فقط:

⚡**(وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ):**

■ اشتروا بذلك الكتمان ثمنًا قليلًا و هو ما يحصلون عليه بالمقابل من الجاه و الأموال الحقيرة.

⚡**(فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُون):**

■ فبئست و خسرت هذه الصفقة لأنهم باعوا النفيس بالخسيس.

⭕ هذا بعض الأذى الذي سمعناه من أهل الكتاب تعالي نسمع عن أذى غيرهم الآية :

(188) { لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

🔺للآية روايات في سبب نزولها منها ما يحكيه **أبو سعيد الخدري رضي الله عنه** :[أنّ رجالًا من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلّفوا عنه و فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قَدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه و حلفوا و أحبوا أن يُحمدوا يعني: (أن يثنى عليهم بما لم يفعلوا) فنزلت (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا.....)]

💥 **معنى الآية:**

لا تظنَّنَّ أيها النبي أن الذين يفرحون بما فعلوا من القبائح و اعتبروها ذكاء و شطارة و يحبون أن يمدحهم الناس بما لم يفعلوه من الخير ليلمِّعوا صورتهم أمام الناس لا تظنَّنَّهم بمنجاةٍ و مهربٍ و أمانٍ من العذاب بل محلهم جهنَّم و لهم فيها عذاب موجع.

📌 **من تنطبق عليه الآية غير المنافقين الذين ذكرناهم في سبب النزول ؟**

✅أهل الكتاب الذين فرحوا بما عندهم من العلم و لم ينقادوا للنبي و زعموا أنَّهم على الحقّ رغم مخالفتهم له .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✅و كل من ابتدع بدعةً و فرح بها و دَعَى إليها و زعم أنه على الحق و غيره على الباطل.

📌**يا ترى هل يجوز للمسلم أن يحب الثناء عليه على خير فعله إذا لم يكن قصده الرياء و السمعة ؟**

■ نعم ألم يقل الله تعالى عن صفات عباد الرحمن:

⚡ **(وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا).**

ألم يقل ابراهيم عليه السلام:

⚡ (وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْآخِرِينَ).

روحي من أمرن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner